بالمشرق دائما يكون بافريقيه باطرابلس منها وهو عفص يكون في انقاب خشب
البطم ينزل فيها ماء المطر وينعقد وهو اسود خفيف عفص المذاق في انقاب
خشب الشبر وجوز جندم وهي تترة كالحمص بيضا الى الصفرة يوتي بها من برقة
واندلس ايضا وهي ايضا من جهة تلمسان تشبه بها نبيذ العسل فتجلبها حتى انهم يصنعوها
فيه عدوة ويشربونه عشيه الى الشباع بيده لا تحصي اليس هذه الطلسمات
فلكية اسبابها روحانية وقد ذكر جالينوس انك اذا تصفحت وجدت اكثر صور
الناس وخلقهم بطبع البلد الذي هو فيه وذكر بقراط في اماكن كثيرة من كتابه
في الاهوية والبلدان في قوله ان صور الناس واخلاقهم توجد اكثر ذلك على قدر
طبيعة البلد الذي نشوا فيها فلذلك ما كانت الحاجة ماسة الى معرفة الاقاليم
والبلاد لاختصاص الكواكب بعضها دون بعض كما اختصت الكواكب في ذواتها
بافعال شتيه فالقمر ينمي النبات ويصلحه وهو علة نضج الثمار وادراكها
وهو علة الامتلاخ في البيض والمد والجزر وهو يودي الى العالم القوي
وقد يفسد بعض الثمار مثل التين فان القمر يفسده والشمس تصلحه والقمر
ينمي الخضرة ويصلح حيوان البحر ويفسد حيوان البحر بالليل وذلك اذا انكشفوا
له وكشوفه هو كونه في السابع من النير الاعظم بتوسط الارض والذنب والمشتري
يفعل فعل الحياة ويعطيها الحكمة ويرسم سياسات الطبقات من جهة الدين
ويقيم الشرايع والزهره تفعل الملاهي والسعد وتفيض
على صاحبها الشهوات ولا تعطيه تدبيرا ولا سياسة وعطارد يعطي
النطق والدهاء ويفعل دقة النظر وزحل يقيم المكاسب ويفعل الحرث
ويعطي بعد الغور ويرسم السياسة والتحصن بالمباني العاليه فالمريخ

يفعل

يفعل الزنا والقصص والخصومة والشمس تعطي النور لجميع الكواكب وتصلح
العالم وكل ما على وجه الارض وتقهر الظلمة وتعين على المصالح وفيها ينشر
البصر وتنشرح النفس وهي اعدل الكواكب يسرا واعظم ضلا وهي موضوعة
تحرك الفلك الداخل الخارج المركز الدائر على مركز نفسه من المشرق الى المغرب
كل يوم بود دقيقه وثمان ثواني بالحركة الوسطى وهي المعينة على تلبيس الاطعمه
وانضاج الثمار وانبات العشب وبالجملة هي سراج العالم فما اعجب هذه الاثار
واظرف هذه البدايع فسبحان الله المبدي المعيد فصل اعلم ايها الناظر
اني رايت لجعفر البصري كتابا عجيبا سماه بالكتاب المخزون وكان مستورا عند
بعض اصحابه لا يظهره لاحد مخافة التطلع على سره فوجدت جعفر قد قسم فيه
اي الكتاب العزيز على الكواكب السبعة وزعم ان ذلك بوضع واضع وان في
فهمها اسرارا كثيرة وزعم بزعمه ان هذه القسمة تستخرج الاسم المخزون
الذي اودعه الله قلوب الاولياء العقلاء العارفين وهم الذين رمزوا ان هذه
القسمة ان من هذه القسمة تخرج ويعلم منها كمية الدول والادوار الفلكية
ولهذا انما يثبت في الحروف غير المعجمة في بعض السور وانها دليل على كمية الدوره
الزهرية في القسمة على بعض تلك الحروف ثم يوخذ مجموعا فيعلم منه كمية بقائها
وانفصالها وابتدا الدولة التي تليها في الحكومة وزعم ان بمعرفة ذلك يتوصل
الى ما يظهر في دورة كل كوكب يستانف من التاثيرات والعجايب وهذا من عجب
الوضع والرمز اذ الرمز كلام على ظاهر وله باطن معنوي فهو في الجملة نص ذو
جهة مستورة لمصلحة او حكمة ولذلك ما قيل ان للقران باطنا وظاهرا وهذان
الوصفان من المضافات فان الظاهر قد يكون ظاهرا لشي وباطنا لشي ولا يكون
من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل ظاهرا من وجه باطنا بالاضافة الى ادراك وباطن

Copyright © King Saud University